



للحجز والاستعلام
01023876960

المركز العربي
للتدريب والتنمية البشرية



2 المؤتمر الثاني <
العائد الإستثماري
لرأس المال البشري

2022

22 - 20
أكتوبر

فندق سفير
القاهرة

ورش وأوراق
عمل

المستشار الدكتور/
عصام الخطيب
الخبير المحترف المعتمد
دولياً للتنمية البشرية



2022

الدقي / 22 شارع السبكي
www.arabcenterhd.com
01002274857-01001635669-01023876960-01016128286
Arabcenterhd1@gmail.com - info@arabcenterhd.com

- ❖ المستشار الدكتور / عصام الخطيب
- ❖ الخبير المحترف المعتمد دولياً للتنمية البشرية
- ❖ رئيس الهيئة العليا للتدريب والتطوير بالاتحاد العربى
الافريقى للتنمية المستدامة المتكاملة
- ❖ عضو هيئة سفراء مجلس الوحدة العربية و التعاون
الدولى
- ❖ سفر التميز و الابداع والتطوير للشباب على مستوى
الوطن العربى و الشرق الاوسط
- ❖ مستشار التدريب بالجامعات المصرية والعربية

ما المقصود بتنمية الموارد البشرية؟

يتم تعريف تنمية الموارد البشرية على أنها تنمية قدرات ومهارات الموظفين والاستثمار بها، حيث تُعتبر تنمية الموارد البشرية جزءاً لا يتجزأ من إدارة الموارد البشرية التي يتم من خلالها تزويد العمّال والموظفين بالمهارات والمعرفة ذات العلاقة بشكل مباشر بالقدرة على النمو في مكان العمل، بالإضافة إلى وضع خطة مناسبة وواضحة لتطوير أدائهم، وعادةً ما يتم هذا الأمر من خلال عقد ورشات تدريبية أو أنشطة تتم على مستوى المنظمات أو الشركات بشكل عام، ويتم إعطاء مهمة متابعة الموظفين، وتطوير مبادرات مشابهة لمساعدة الموظفين على التطور والتقدم في مجال عملهم أو ما يُعرف بالتطور الوظيفي، وتحقيق الأهداف الأساسية في بيئة العمل إلى فريق الموارد البشرية؛ حيث يشمل فريق الموارد البشرية منسقين تعليم ومتخصصين في مجال التدريب ومطوري برامج التنمية

ما هو سبب ظهور تنمية الموارد البشرية؟

تُعتبر تنمية الموارد البشريّة مهمةً إلى حدٍ كبيرٍ بسبب التأثير الذي تتركه على الأداء، فقد يختلف أداء الموظفين وتزيد فعاليته من خلال تحسين جودته بدعم المهارات والقدرات التي يمتلكونها، بالإضافة إلى تحديد المشكلات وإيجاد أنظمة مبتكرة لحلها وعلاجها، ولا تشمل تنمية الموارد البشريّة التدريب والتأهيل الوظيفي فقط، بل تشمل أيضاً التغذية والصحة والتأمين من أجل تعظيم فعالية المنظمة بشكلٍ كامل، وتمثل تنمية الموارد البشريّة دور المدرب في الفريق الرياضي، فقد يقوم المدرب بضم لاعبين لا يملكون المهارات والقدرات اللازمة للعب إلا أنّه يقوم بتقديم التدريب من خلال الممارسة المستمرة بهدف تعزيز وصل الخصائص المطلوبة منه ليتمكن من القيام بعمله على أكمل وجه، لذلك يمكن اعتبار الهدف الأساسي من وجود تنمية الموارد البشريّة هو تكوين موظف مثالي قادر على أداء المهام المطلوبة منه بالشكل الصحيح، بالإضافة إلى تعزيز قدرتهم على تحقيق الأهداف الشخصية أيضاً في تنمية الذات وزيادة الشعور بالثقة، فكلما كان الشخص مؤهلاً للمكان أو المنصب الذي يقوم به سيشعر

بثقة أعلى بالنفس مما يساعده في زيادة فعالية دوره في المنظمة

ما هي أنواع تنمية الموارد البشرية؟

يوجد العديد من برامج تنمية الموارد البشرية التي تقوم بها الشركات والمنظمات لزيادة معرفة الموظفين وتنمية قدراتهم ومهاراتهم، وفي ما يأتي أبرز هذه البرامج

1- التدريب الوظيفي

حيث يتم من خلال هذا الشكل منح الموظف المهارات والمعرفة المطلوبة منه لأداء الوظيفة والمهام المطلوبة منه.

2- النسخ الوظيفي

في هذا الشكل أو النوع يقوم الموظف الجديد بتأدية دور الظل للموظف القديم والذي يمتلك خبرة عالية، حيث يشاهد الموظف ويتعلم بذاته من الموظف القديم كل ما يحتاجه لأداء وظيفته بالشكل الصحيح.

3- الندوات والأنشطة

تقوم المنظمة أو الشركة بتنظيم ندوات وتدريبات مختلفة تساعد على تزويد الموظف بلمحات عما يحتاجه في موقع العمل من مهارات ولكن بشكل مجموعات بالإضافة إلى إعطائهم شهادة بعد الانتهاء من الدورة أو الندوة.

ما هي أهمية تنمية الموارد البشرية؟

تُعد تنمية الموارد البشرية أحد أهم الجوانب التي تحتويها الموارد البشرية بشكل عام، وتتمثل أهميتها في ما يأتي

1- تطوير القوة العاملة

تساعد تنمية الموارد البشرية المنظمات والشركات على تطوير قوة عاملة مؤهلة بالشكل الصحيح من خلال تدريبها وتثقيفها وتزويدها بالمعرفة اللازمة، ويتم نقل المهارات الوظيفية اللازمة إلى الموظفين لأداء أدوارهم والمهام المطلوبة منهم على أكمل وجه

2- تحسين العلاقات مع الموظفين

تعمل تنمية الموارد البشرية إلى تحقيق تفاهم أفضل بين الموظفين أو العاملين مع إدارة الشركة أو المصلحة، فمن خلال مساعدة الإدارة للأفراد والموظفين في تطوير أدائهم

وقدراتهم وأداء أدوارهم فإنّ ذلك سيؤدّي إلى زيادة الثقة والتعاون وتعزيز العلاقات القائمة بينهم.

3- توفير فرص للتطور الوظيفي

تعمل تنمية الموارد البشرية على تطوير الحياة المهنيّة لجميع الأشخاص العاملين في المنظمة، حيث يتم تزويد الأفراد بفرص تدريب وتطوير أداء مختلفة وفقًا لمتطلباتهم، فهي تساعد على معرفة مهاراتهم وقدراتهم ومعتقداتهم من وقت لآخر وفقًا للمتطلبات المتغيرة.

4- تعزيز الإنتاجية

تساهم تنمية الموارد البشريّة في زيادة إنتاجية المنظمة بشكلٍ فعّال، فمن خلال نقل المعرفة للموظفين وتزويدهم بالخبرات والقدرات والمهارات اللازمة؛ سيؤدّي ذلك إلى تحسين إنتاجيّة الأفراد بالإضافة إلى تحسن جودة المخرجات التي يقدّمها الأفراد للمنظمة، فقد يصبح جميع العاملين مؤهلين بالشكل الصحيح للقيام بالأداء الجيد.

5- تحسين الرضا الوظيفي

ترتكز فكرة وهدف تنمية الموارد البشرية على تحسين أداء الموظفين من خلال تعزيز قدراتهم وثقتهم بأنفسهم، لذلك تقوم تنمية الموارد البشرية بالتوجيه الجيد لأداء الموظفين وتوفير البيئة المناسبة للعمل لهم بالشكل الصحيح، والذي سيؤدي بدوره إلى تحقيق رضا وظيفي يساهم في تحقيق أهداف المنظمة بشكل عام.

ما أهداف تنمية الموارد البشرية؟

ترتكز تنمية الموارد البشرية على العديد من الأهداف على مستوى خاص ليتم العمل بها سعيًا نحو الوصول إلى أهداف المنظمة بشكل عام، ويمكن تلخيص أهدافها من خلال ما يأتي

تخطيط الموارد

تركز تنمية الموارد البشرية على توظيف الشخص المناسب في المكان والوقت المناسبين؛ نظرًا لأهمية ذلك وتأثيره على طبيعة سير الأعمال، ويعد ذلك ضمن عملية تخطيط الموارد والتأكد من نتائج هذا التخطيط فيما بعد وآثاره الملموسة على أرض الواقع.

التوظيف والاختيار

تضمن تنمية الموارد البشرية اختيار المواهب والمهارات المناسبة للمنصب الموجود وذلك بعد دراسة العديد من الخيارات المتاحة والعمل على تأهيل الشخص المؤهل، ويرتبط ذلك باختيار الشخص الذي يُظهر كيفية التعامل مع المواقف اليومية التي قد يتعرض لها الموظف والأوقات العصيبة التي من الممكن أن تشكّل له عائقًا ومحاولة التأكد من أنّه قادر على حلّها أو التأقلم معها لتجنب أي خطأ يُحتمل حدوثه مستقبلاً أو تقليل نسبته.

التدريب والتطوير

تعتبر الموارد البشرية الموظف أصلًا من أصول الشركة والذي ترغب بالاحتفاظ والاستثمار به للمستقبل، لذلك تقوم بتعزيز قدراتهم وتنميتها لإفادتهم وإفادة المنظمة في ذات الوقت، حيث يمكن للقوى العاملة المدربة بالشكل الصحيح أن تقوم بترجمة ذلك إلى إنتاجية أفضل وبالتالي إلى تحقيق أهداف المنظمة وزيادة الأرباح المحققة.

تقييم الأداء

تعتمد تنمية الموارد البشرية على التغذية الراجعة التي يمكن الحصول عليها من خلال عمليات تقييم الأداء، حيث يتم تقييم أداء الموظف بناءً على العديد من العوامل التي من الممكن أن تختلف بناءً على اختلاف الوظيفة وطبيعتها، ثمّ يتم التواصل بعد ذلك مع الموظف وترك التعليقات التي من شأنها تطوير الأداء وتحسينه، فذلك هو الهدف الأساسي من القيام بتقييم الأداء المستمر للموظفين.

تعويض الموظفين

تهتم تنمية الموارد البشرية بالتأكد من حصول الموظفين على الأجر المناسب في الوقت المناسب الذي يتوافق مع المعايير والقوانين المتعارف عليها، ويتم أيضاً التأكد من أن الأجر الذي يتقاضاه الموظف يبرر الأداء الذي يقوم به وذلك تجنباً لأي اختلاسات أو مشاكل يمكن التعرّض لها مستقبلاً، ومن الممكن أن تقوم تنمية الموارد البشرية بتخصيص مبالغ جديدة تتلائم مع الجهد المبذول من الموظف لغايات الحفاظ على ولائه وثقته.

التحفيز

يعد التحفيز أحد أهداف تنمية الموارد البشرية الأساسية، والذي من شأنه التأثير في سلوك الموظفين وطريقة أدائهم لأعمالهم، فمن خلال تحفيز الموظفين بالوقت والطريقة المناسبين يمكن دفعهم لابتكار العديد من الأفكار والسعي لدعم تطوير الشركة وإنتاجها.

الحاجة إلى تنمية الموارد البشرية

يمكن اعتبار تنمية الموارد البشرية أمرًا لا يمكن الاستغناء عنه في كافة المنظمات التي تسعى إلى التطور والتوجه نحو النمو أو تحقيق بيئة سريعة التغيير، حيث يمكن للمنظمات أن تصبح ديناميكية تنمو بالشكل الصحيح فقط من خلال الجهد الذي يبذله موظفوها وكفاءات الموارد البشرية لديها، لذلك ومن خلال تنمية الموارد البشرية يمكن الاحتفاظ بالموظفين وتحفيزهم ودفعهم للقيام بأعمالهم كما يجب، وبما أنّ الجهود والكفاءات قد لا تكفي أحيانًا يجب أن تقوم الشركات أو المنظمات بتطوير مهارات الموظفين ومؤهلاتهم وجذب الخبرات الجديدة لها أيضًا، فوجود ثقافة تنظيمية صالحة في المؤسسات تعمل على رفع مكانتها وسمعتها في سوق العمل مما يدفع العديد من الأشخاص

المؤهلين بالسعي خلف قبول طلبات توظيفهم بها، وعند
وصول المنظمة إلى الحد الأقصى للنمو سيتوجب عليها
التأقلم مع التغيرات المحيطة بها، حيث لا توجد منظمة
محصنة ضد الحاجة إلى العمليات التي تساهم في مساعدتها
على الاستقرار والتجديد